المحرر

في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

تأليف

الإمام مجد الدين ابن تيمية

أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد الحراني الحنبلي

المولود بحران سنة ٥٩٠ هـ والمتوفى بها سنة ٦٥٢ هـ

رحمه الله تعالى

ومعه

النكت والفوائد السنية

على مشكل المحرر

تأليف

العلامة شمس الدين ابن مفلح المقدسي

أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي

المولود بالمقدس سنة ٧٠٨ هـ والمتوفى بدمشق سنة ٧٦٣ هـ

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

صورة طرة الأصل الخطى لكتاب المحرر المحفوظ بدار الكتب المصرية

صورة الصفحة الأولى من الأصل الخطي لكتاب المحرر

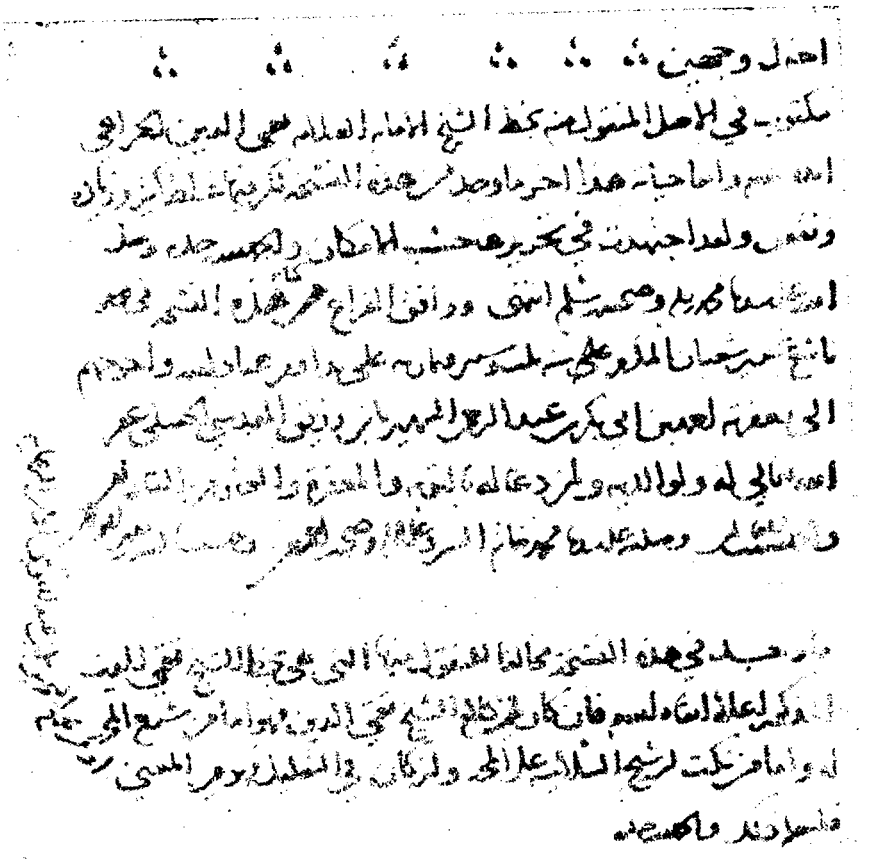

صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطي لكتاب المحرر

صورة طرة الأصل الخطى لكتاب النكت المحفوظ بدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

وبه ثقتي الامام العالم العلامه مفتي المذاهب رحلة الطلاب نسيج وحيده
وفريد عصره شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد الشيخ للامام العالم ابي المعالي مصطفى
ابن فتح المعروف بالحلبي بعده الله برحمته وكان قد صنف هذا الكتاب قبل
سنه اربعين وكتبه وتوفي بعد سنه صاحبه عن يوم الخميس ثاني عشر
المحرم سنه ثلاث وتسعين وتسعمايه وله تصانيف باهره في فنون مشهوره وهذا
الكتاب اسمه النكت والفوائد السنيه على مشكل المحرر للشيخ مجد الدين رحمه
بعده الله رحمته كتب [illegible] في المحرر ويخرج الظهر بانه
ما دون العشرين فيها نعني اذا كان الماء النجس قليلا او كثيرا فاضاف المطلق
الى كثير نجس فاكثر الاصحاب على انه لا يطهر وذكر بعضهم تخريجا وبعضهم
وجها وبعضهم في بعض مصنفاته وجها وفي بعضها تخريجا واما ما كان
فاصله مسلوب الوصف بتغير نفسه وقطع في المستوعب بهذا القول وعلله
بانه لو زال بطول المكث طهر فلو لم يطهر بزواله بحال لطهر ما دون العشرين
مخالف في هذه الصوره اكثر الاصحاب كما انه قطع في الصوره الثانيه وهي
به اكثر الاصحاب في انه لا يطهر وان اضيف القليل المطهر الى قليل نجس
وبلغ المجموع قلتين فاكثر الاصحاب واكثرهم لم يحك في هذه الصوره خلافا
في انه لا يطهر واطلق منهم الشيخ مجد الدين صاحب المحرر في شرح الهدايه

ذكر

صورة الصفحة الأولى من الأصل الخطي لكتاب النكت

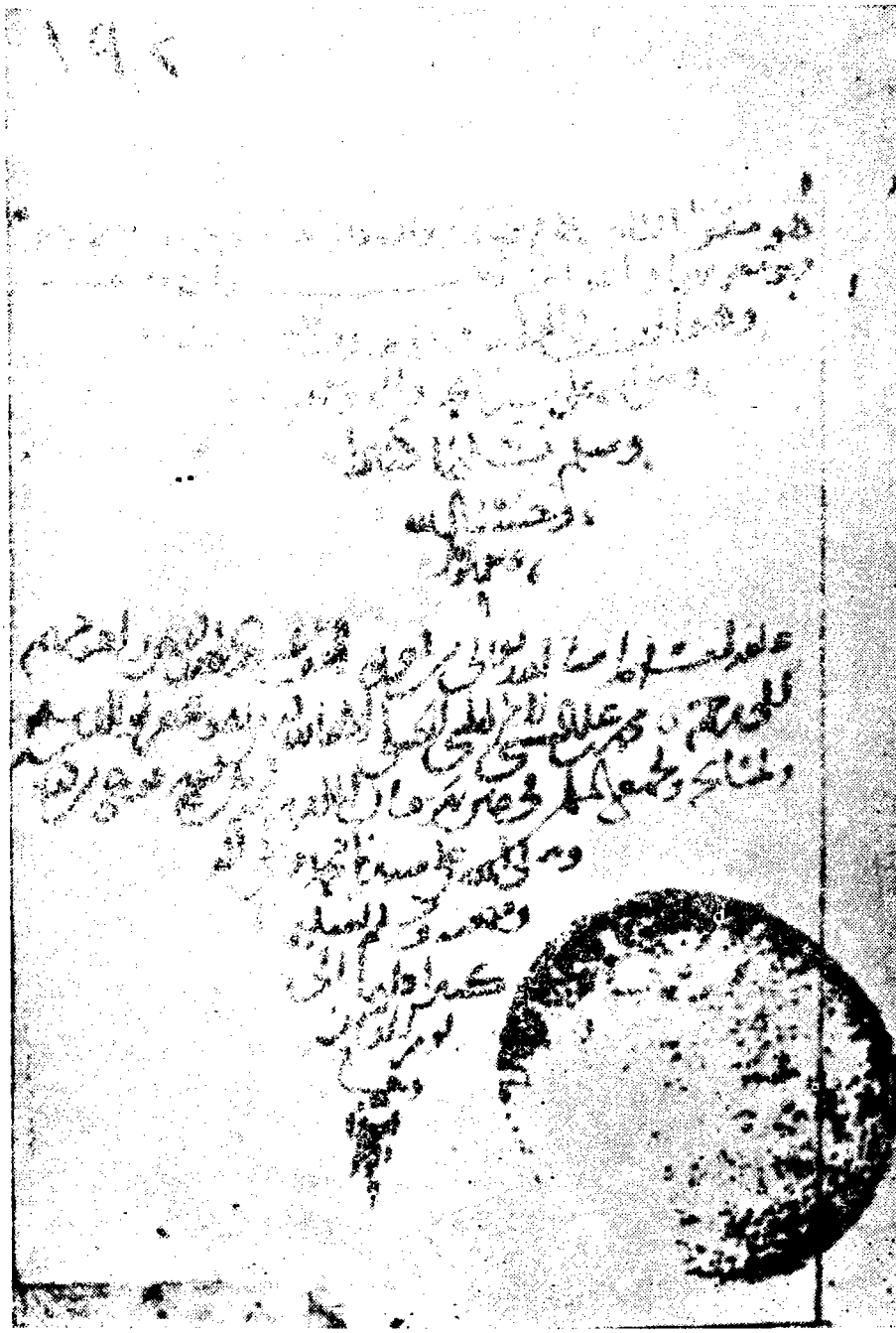

صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطي لكتاب النكت

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة صاحب المحرر

هو الإمام الهمام ، حجة الله بين الأنام ، بركة الليالى والأيام ، عَلَمُ العلماء الأعلام ، و بقية السلف الكرام ، الفقيه المحدث المفسر الأصولى النحوى المقرى شيخ الإسلام : مجد الدين أبو البركات ، عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن الخضر بن محمد بن على بن تيمية الحرانى ابن أخ الشيخ فخر الدين .

ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بحرّان . وحفظ بها القرآن ، وسمع من عمه الخطيب وفخر الدين الحافظ عبد القادر الرهاوى ، وحنبل الرصافى ، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغنى ، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة ، والحافظ بن الأخضر ، وابن طبرزد ، وضياء الدين بن الُحريف ، و يوسف بن المبارك الخطاف ،وعبد العزيز بن منينا ، وأحمد بن الحسن العاقولى وعبد الولى بن أبى تمام ، وغيرهم .

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل فى الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ، ثم رجع إلى حران ، واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين ، ثم رجع إلى بغداد سنة بضع عشرة ، فازداد بها من العلوم .

قرأ ببغداد فى القراءات كتاب « المبهج » لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان وتفقه بها على أبى بكر بن غنيمة الحلاوى والفخر إسماعيل ،وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبى البقاء العكبرى . حتى قرأ عليه كتاب الفخرى فى الجبر والمقابلة ، و برع فى هذه العلوم وغيرها .

قال الحافظ الذهبى : حدثنا شيخنا ـ يعنى أبا العباس شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، حفيد الشيخ مجد الدين هذا ـ : أن جده رُبِّىَ يتيما ، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه و يشتغل معه ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فكان يلبث

عنده ، فيسمعه يكرر من مسائل الخلاف فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل : إيش حفظ هذا الأَبْيَن ؟ ـ يعنى : الصغير ـ فبدر وقال : حفظت يا سيدى الدرس وعرضه على الحال ، فبهت فيه الفخر ، وقال لابن عمه : هذا يجىء منه شىء وحرضه على الاشتغال ، قال : فشيخه فى الخلاف : الفخر إسماعيل ، وعرض عليه مُصَنَّفَهُ « جُنَّةَ الناظر ، وروضة المناظر » فى الأصول وكتب له عليه سنة ست وستمائة « عرض علىَّ الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء » أو نحو هذه العبارة ، وأخرى نحوها ، وهو ابن ستة عشر عاما .

وقال الذهبى : قال لى شيخنا أبو العباس : كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول : أَلِينَ للشيخ المجد الفقهُ كما أَلين لداود الحديد .

قال : و بلغنا : أن الشيخ المجد لما حج من بغداد ـ في آخر عمره ـ اجتمع به الصاحب العلامة محيى الدين بن الجوزى فانبهر به . وقال : هذا الرجل ماعندنا ببغداد مثله ، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد فامتنع ، واعتل بالأهل والوطن

قال : وكان حجه سنة إحدى وخمسين . وفيها حج الشيخ شمس الدين بن أبى عمر . ولم يتفق اجتماعهما .

قال : وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية يقول « كنت أطالع درس الشيخ المجد ، وما أبقى ممكنا ، فاذا حضرت الدرس يأتى الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها » .

وقال ابن حمدان فى تراجم شيوخ حران : « صحبتـه فى المدرسة الغورية بعد قدومى من دمشق ولم أسمع منه شيئا ، ولم أقرأ عليه ، وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيرا ، ولِىَ التدريس والتفسير بعد ابن عمه ، وكان رجلا فاضلا فى مذهبه وفى غيره ، وجرى له مباحثات كثيرة ، ومناظرات عديدة فى حياة ابن عمه و بعده »

قال الذهبى : وجدت لابن حمدان سماعا عليه .

وقال عز الدين الشريف : حدث بالحجاز والعراق والشام و بلدة حران .

وصنف ودرس . وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء ببلده ، وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث .

وقال الذهبي : قال شيخنا : كان جدنا عجبا فى حفظ الأحاديث وسردها ، وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة .

قال الذهبي : حكى البرهان المراغى أنه اجتمع بالشيخ المجد ، فأورد عليه نكتة . فقال المجد : الجواب عنها من ستين وجها ، الأول : كذا ، والثانى كذا ، وسردها إلى آخرها ، ثم قال للبرهان : قد رضينا منك بإعادة الأجوبة فخضع وانبهر.

وقال الحافظ الذهبي : كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير فى زمانه ، رأساً فى الفقه وأصوله ، بارعا فى الحديث ومعانيه ، له اليد الطولى فى معرفة القرآن والتفسير صنف التصانيف ، واشتهر اسمه ، وبَعُدَ صيته ، فكان فرد زمانه فى معرفة المذهب ، مفرط الذكاء ، متين الديانة ، كبير الشأن .

وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله بن القيم : حدثنى أخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية قال : كان جدنا إذا دخل الخلاء يقول لى : اقرأ هذا الكتاب وارفع صوتك حتى أسمع .

قلت : يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم ، وحفظه لأوقاته .

وللصرصرى من قصيدته اللامية فى مدح الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه :

وإن لنا فى وقتنا وفتوره ... لإخوان صدق بغية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذَبَّ ناصر ... شديد القوي ، لم يستلينوا لمبطل
فمنهم بحرّانَ الفقيهُ ذو ... الفوائد والتصنيف فى المذهب الجلى
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضى ... أبو البركات العالم الحجة الملى
«محرره» فى الفقه حَرَّر فقهنا ... وأحكم بـ « الأحكام » علم المبجل

ومن تصانيفه : « أطراف أحاديث التفسير » رتبها على السور معزوة ،

و « أرجوزة فى علم القراءة » و « الأحكام الكبرى » و « المنتقى من أحاديث المصطفى » وهو الكتاب المشهور ، و « المحرر » فى الفقه ، و « منتهى الغاية فى شرح الهداية » بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل كتاب الحَجْر والباقى لم يبيضه ، ومسودة فى أصول الفقه مجلد ، وزاد عليها حفيده أبو العباس ، ومسودة فى العربية على نمط المسودة فى أصول الفقه .

قرأ على الشيخ مجد الدين القرآن جماعة ، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم ، وابن تميم صاحب المختصر ، وغيرهما . وسمع منه خلق ، وروى عنه ابنه شهاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدمياطى ، والأمير ابن شقير الحرانى ، وأبو العباس بن الظاهرى ، ومحمد بن أحمد القزاز ، وأحمد الدستي ، ومحمد بن زباطر والعفيف إسحاق الآمدى ، والشيخ نور الدين البصرى مدرس المستنصرية ، وأبو عبد الله الدواليني ، وأجاز لتقى الدين سليمان بن حمزة الحاكم ، ولزينب بنت الكمال ، وأحمد بن على الجزرى ، وهما خاتمة من روى عنه .

وتوفى يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحران ودفن بظاهرها رحمه الله .

وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرة بنت فخر الدين بن تيمية قبله بيوم واحد .

هكذا أَرَّخَ وفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن الساعى والإمام الذهبى وغيرهم

وقال حفيده أبو العباس تقى الدين : حدثنا والدى أن أباه أبا البركات توفى بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وستمائة . ودفن بُكْرَة يوم السبت ، وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر بن أبى محمد عبد الغنى بن أبى عبد الله بن تيمية . غلبهم فى الصلاة عليه . ولم يبق فى البلد من لم يشهد جنازته إلا معذور . وكان الخلق كثيراً جداً ، ودفن بمقبرة الجبانة من مقابر حران.

وكان المجد يفتى أحياناً : الطلاق الثلاث المجموعة إنما يقع منها واحدة فقط

انتهى ما قاله الشيخ زين الدين بن عبد الرحمن بن رجب الحنبلى فى طبقاته بأدنى تصرف

وقال الصلاح الكتبي فى فَوات الوفيات :

عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن علي ، الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات بن تيمية الحرانى ، جد الشيخ تقى الدين . ولد فى حدود التسعين وخمسمائة . وتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة . تفقه فى صغره على عمه الخطيب فخر الدين . ورحل إلى بغدادوهو ابن بضعة عشرة سنة فى صحبة ابن عمه السيف . وسمع بها و بحران . وروى عنه ولده عبد الحليم والدمياطى وجماعة. وكان إماماً حجةً بارعاً فى الفقه والحديث . وله يَدٌ طولى فى التفسير ، ومعرفةٌ تامة فى الأصول والاطلاع على مذاهب الناس . وله ذكاء مفرط . ولم يكن فى زمانه مثله . وله المصنفاتُ النافعة كالأحكام ، وشرح الهداية . وصنف أرجوزة فى القراءة ، وكتاباً فى أصول الفقه .

وشيخه فى الفرائض والعربية : أبو البقاء العكبرى . وشيخه فى القراءات عبد الواحد . وشيخه فى الفقه : أبو بكر بن عتيقة صاحب ابن المنى .

توفى يوم عيد الفطر بحران .

أقول : وقد قرأت بخط بعض العلماء مما كتبه على ظهر ورقة فى آخر كتاب طبقات الحنابلة ، و نقله عن الكلوذانى ما ملخصه :

وأهل زماننا يرجعون فى الفقه من جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين : موفق الدين المقدسى ، ومجد الدين بن تيمية الحرَّانى . فأما الموفق فهو تلميذ ابن المنى . وأما المجد بن تيمية الحرانى فهو تلميذ ابن الحلوانى .

لخصته من مقدمة المنتقى التى قدم لها الشيخ أبو الفتح عبد الرشيد بن محمود الابراهيمى الكشميرى . وطبعت بدهلى بالمطبعة الفاروقية سنة ١٢٩٧ هجرية .

ترجمـــة

الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح

مؤلف النكت

قال الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ المفسر : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير فى كتاب « البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩٤ » :

وفى ثانى رجب ـ يعنى من سنة ثلاث وستين وسبعمائة ـ توفى القاضى الإمام العالم ، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى ، نائب مشيخة قاضى القضاة ، جمال الدين يوسف بن محمد المقدسى الحنبلى ، وزوج ابنته . وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث .

وكان بارعاً فاضلاً متفنناً فى علوم كثيرة ، ولا سيما علم الفروع . وكان غاية فى نقل مذهب الإمام أحمد . وجمع مصنفات كثيرة . منها كتاب « المقنع » نحواً من ثلاثين مجلداً ، كما أخبرنى بذلك عنه قاضى القضاة جمال الدين . وعلق على « محفوظة أحكام الشيخ مجد الدين ابن تيمية » مجلدين وله غير ذلك من الفوائد والتعليقات . رحمه الله .

توفى عن نحو خمسين سنة . وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس ثانى الشهر بالجامع المظفرى . ودفن بمقبرة الشيخ الموفق .

وكانت له جنازة حافلة حضرها القضاة كلهم . وخلق من الأعيان . رحمه الله وأكرم مثواه .